

# رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس الثامن

## والثلاثون: سورة النساء من الآية 101 إلى الآية 621

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته حياكم الله ايها الكرام اهلا بكم في صبيحة مبارك ارجو ان يكون الصوت جيدا باذن الله واعتذر عن التأخر لكن وقت صلاة الفجر يتقدم يعني قبل قليل - [00:00:02](#)

صلاة الفجر بحمد الله عشر دقائق تم تجهيز الموضوع الظاهر ان الدرس يعني قليلا قليلا سيزحف الى السادسة والرابع ثم هكذا على حسب توقيت صلاة الفجر في الاردن معذرة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:35](#)

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن لهجه اقتفى حياكم الله الاكارم وبياكم وسدد على طريق الحق - [00:00:58](#)

خطاي وخطاكم ونسأله سبحانه وتعالى كما جمعنا موائد القرآن في الدنيا ان يجمعنا عنده في مستقر رحمته اصبح بي من نعمة من خلقك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر يا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك - [00:01:16](#)

سلطانك اللهم نج المستضعفين عبادك في مشارق الارض وفي مغاربها. اللهم اهل الرباط في غزة ناصرا ومعينا اذا ونصيرا اللهم ارحم القادات شهداء المرابطين وثبت اقدامهم. اللهم عليك بيهود من اعانهم على قتل المسلمين اللهم ابرم لهذه الامة امر رشد - [00:01:36](#)

يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك يؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا ارحم الراحمين حياكم الله ايها الاكارم في مجلس يتجدد بنا على موائد القرآن ما زالت رحلتنا مستمرة. رحلة الانسان في القرآن - [00:02:04](#)

اكثر من ستة اشهر بحمد الله ونحن هذه الرحلة التي ابتدأناها من شهر رمضان تلمس المعاني والقواعد والكليات في ثنايا ربنا سبحانه وتعالى ونسأله ان يجعل هذا القرآن نورا يبين لنا - [00:02:23](#)

طريقنا ويعرفنا بدروبنا انه ولي ذلك والقادر عليه نعيش في افياء سورة النساء هذه السورة التي تتكلم عن اه العلاقات الاجتماعية عموما كما بينا مرارا وتكرارا وبدأ طبعاً ابتدأت بالحديث عن العلاقة الاجتماعية الاصغر في المجتمع وهي الاسرة ونظمت امورها واحكامها - [00:02:39](#)

فيما يتعلق بجانب الرجل وفيما يتعلق بجانب المرأة الاحكام الاسرية ثم اتسعت دائرة الحديث في سورة النساء نتحدث عن احكام الجاري وتوصي به سواء كان من ذوي القربى او من غير ذوي القربى والاحسان الى المجتمع عموما - [00:03:05](#)

بدأت تتناول الحديث عن العناصر المجتمعية الاخرى التي هي قد تكون موجودة في عامة المجتمعات وفي مختلف الازمنة والاماكن ولكنها قدمت المعالجة الاساسية للمجتمع المدني لدولة النبي صلى الله عليه - [00:03:23](#)

وسلم حيث نهت النبي صلى الله عليه وسلم على طائفتين خطيرتين كانتا مشاركان داخل المجتمع المدني الا وهي طائفة اليهود كان لابد من معالجة امرها وتبيين الموقف منها ومعرفة الصحابة بفسادها غصنهم - [00:03:38](#)

من البشر خصوصا الانصار الذين كانوا على علاقات سابقة مع اليهود قبل بعثة الاسلام ايضا تحذير من من هو اخطر من اليهود فعليا داخل المجتمعات المسلمة الا وهو النفاق ملاحظين سورة النساء من عنصر النفاق داخل المجتمع - [00:03:55](#)

تهديد لامن المجتمع الديني فكري بعدة اطوار من الحديث عن المنافقين الذين يرفضون تحكيم الشريعة ويريدون ان يهربوا من احكام الله سبحانه وتعالى الى اهوائهم ثم حديث عن المنافقين الذين - [00:04:13](#)

حكم الاسلام عليه بالنفاق لانهم لم يهاجروا من ديار الكفر الى ديار الاسلام مع قدرتهم على الهجرة ركنوا الى الدنيا وعالجنا موقف اه  
الاسلام من هذه من هذا النفاق المجلس الماضي معالجة مستفيضة وبيننا ان سورة النساء تبين - [00:04:33](#)  
قيمة ان ينضم المسلم الى بلاد الاسلام والمسلمين ليكثر سوادهم وخطورة وقاء المسلم في بلاد الكفر وان الله سبحانه وتعالى سمى  
ذلك نفاقا من لم يكن معذورا وابتلى اصحاب ذلك بالنفاق - [00:04:51](#)  
والعياذ بالله وكانت معالجة مستفيضة اليوم سنكمل المسير باذن الله في هذه المعالجة وسبحان الله انما هكذا اتى في ذهني في  
بداية الدرس وانا قادم الى الدرس. كيف ابتدأنا من سورة الناس - [00:05:06](#)  
وصعدنا وصعدنا حتى وصلنا الى سورة النساء سورة الناس تبدأ اضعف نقطة في بناء الانسان هي نقطة الوسواس الخناس اضعف  
نقطة في المجتمع في كل واحد منا نقطة الوسواس الخناس الذي يحاول ان يفسد قلوبنا - [00:05:21](#)  
كيف ان السور القصيرة اهتمت ببناء الانسان ولبنة اولى في المجتمع كابوريا كابوريا مع كتاب الله سبحانه وتعالى حتى وصلنا الى  
سورة النساء اصبحنا هنا نتكلم عن بناء المجتمع كامل - [00:05:40](#)  
هكذا هو القرآن الذي تلقاه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اول سورة درسناها مع بعضنا. قل اعوذ برب الناس. ملك الناس. اله  
الناس الوسواس الخناس تكلمنا هنا عن الانسان باعتباره فردا - [00:05:56](#)  
ما يلج عليه من خواطر رديئة بدأت سور القرآن تنتقل في بنائها الايماني والعقدي حتى وصلنا الى سورة النساء للحديث عن بناء  
المجتمعات والدول واسس الدفاع عنها والرباط عنها وستأتي بعد ذلك سورة ال عمران لتكمل هذا البناء. ونختم بسورة البقرة -  
[00:06:12](#)  
التي تكلمت عن المجتمع عموما بكل ما يحتاجه من احكام وفقهيات وكليات من يبدأ ويتعامل مع القرآن بهذه الطريقة نجد ان القرآن  
يبينه بشكل متوازن رفيع تجد جمالية القرآن يعني - [00:06:33](#)  
في العادة لما نقرأ القرآن نقرأ من الفاتحة البقرة ال عمران النساء. هذا اكيد نوع من القراءة لكن التي تنبني على طريقة النزول يعني  
كيف نزل القرآن ابتداء وكأنك انت من ينزل عليك او تعالج هذه - [00:06:52](#)  
كأنك انت من تتلقاها وتعيش دور الصحابة الكرام الذين كانوا في مكة وماذا نزل عليهم رويدا رويدا حتى تنتقل الى المدينة وماذا  
نزل من الايات والسور هنا تشعر سبحان الله بدمارية القرآن - [00:07:10](#)  
في بناء الانسان وبناء الشخصية وبناء الفكرة الاسلام يبدأ بك وانت صغير ثم وانت تكبر وانت تكبر هكذا حتى تصل الى نهاية الهرم.  
فنسأله سبحانه وتعالى ان يبصرنا بهذه المعاني ولا نكون بها من الجاهلين - [00:07:24](#)  
اه اظن اننا وصلنا الى الاية مائة وواحد من سورة النساء مئة وواحد ومئة اثنين من سورة النساء تتلقى القارئ عنصر مفاجئ دعوني  
اقول وربما لا يكون القارئ يتوقعه ضمن هذا السياق - [00:07:42](#)  
وهو الحديث عن عبادة من العبادات يجب ان تصحب الانسان المسلم منذ بداية تدينه وتعبده لله كفرد الى ان يصبح نظاما ومؤسسة  
ودولة هذه العبادة لا ينفك عنها المسلمون ابدًا - [00:08:02](#)  
فهي غذاء القلوب وهي صلة العبد الله سبحانه وتعالى فلا يصلح الاسلام الا بها في خضم حديثنا في سورة النساء عن المجتمع المدني  
وعن اسس السلم والحرب وعن علاقة المسلمين بالمنافقين. والعلاقة باليهود في ضمن خضم هذا الحديث الكبير - [00:08:20](#)  
فجأة في السياق يخرج لك موضوع الصلاة يتلأأ امامك هكذا وكأنه يقول لك يا ايها الانسان حتى ونحن نتكلم في خضم القواعد  
المجتمعية وبناء للناظمة والدول لابد من صلاح عمود الاسلام وهي القاعدة الكلية الكبرى التي يقوم عليها هذا الدين. لا يصلح هذا  
الدين بدون صلاة - [00:08:41](#)  
حتى في ادق اللحظات واصعبها واكثرها كما نقول صعوبة وتعبا الذي يريح الانسان والذي يسد الانسان والذي يوفق الانسان الصلاة  
تأتي هنا هكذا اه جولة سريعة خاطفة الله سبحانه وتعالى يخبر الصحابة في المجتمع المدني - [00:09:08](#)  
انه اهدى لهم هديتين في موضوع الصلاة ويشرع لهم تشريعين تخفيفيين في موضوع الصلاة خاصة هؤلاء الصحابة الذين هم

يؤسسون هذا النظام ويدافعون ويرابطون وبالتأكيد في اثناء تأسيس الدولة في المدينة - 00:09:30

كان هناك رباط وجهاد والصحابة اه سرايا وجيوش تغادر المدينة وتعود اليها. فكان في سفر متكرر هناك متربصون كثر لاهل المدينة

وبالتالي في هناك خوف متكرر. فجاءت هديتان. هدية قصر الصلاة وهدية صلاة الخوف - 00:09:50

هدية قصر الصلاة وهدية صلاة الخوف الاية مية وواحد اول رخصة رخصها الله سبحانه وتعالى وتخفيف موضوع الصلاة قال سبحانه

وتعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة - 00:10:14

ان خفتم ان يفتنكم الذين الله سبحانه وتعالى دقيقة فقط حتى افتح التسجيل اذا تسمحوا لي باسم المجلس اليوم الله سبحانه

وتعالى يقول للصحابة الكرام واذا ضربتم في الارض يعني اذا خرجتم مسافرين - 00:10:31

الارض والضرب في الارض يعبر به في العهد عن السفر السفر هذا في زمن الصحابة هنا او في ايدي المرحلة كان اغلبه كان

للجهاد في سبيل الله قال واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة - 00:10:54

ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ظاهر هذه الاية ان موضوع قصر الصلاة تبعمهم بتعرفونه من قصر الصلاة اللي هي قصر الصلاة

الرباعية صلاة الظهر والعصر والعشاء. بدلا ان تصلي اربع ركعات تصلحها المسافر - 00:11:12

على ركعتين. لكن هنا ظاهر الاية ان هذا القصر مرتبط بموضوع المسافر الخائف من الكفار ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا لكن هذا

القيد انما هو كان في وقت نزول هذه الاية - 00:11:29

ان الصحابة الذين كانوا يسافرون ويخرجوا من المدينة اما ان يخرجوا سرايا او بعوث او جيوش او حتى تجار. نعم كان هناك ترقب

وخوف من القبائل العربية المناوئة للاسلام من - 00:11:47

كفار قريش ومن اعينهم ودوايسيسهم. ففي اللحظة التي شرع فيها هذا الحكم ابتداء كان الكلام عن موضوع الخوف لان الصحابة

كانوا يخافون عند مغادرة المدينة لكثرة المتربصين لكن هل حكم قصر الصلاة الى يومنا هذا هو حكم فقط للمسافر الخائف -

00:12:02

كم هو عام حتى للمسافر الامن الصحابي يعلى ابن امية بعد ان قويت شوكة الاسلام في نهاية آآ يعني في العام العاشر من الهجرة

والحادي عشر من الهجرة الصحابي على ابن امية - 00:12:22

جاء الى عمر ابن الخطاب وقال يا عمر انا نقرأ قوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم

ان يفتنكم الذين كفروا وقد امن الناس ان يعلى ابن امية عم بفكر بالنص بقول يا عمر - 00:12:39

هذه الاية الله يقول ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. يعني اذا كان الكفار يتربصون بكم في

السفر وتخافون منهم وانتم مسافرون. فاقصروا من الصلاة. طبعاً ليس؟ القصر لانه - 00:12:58

معناته انه الصلاة راح تكون خفيفة. بدلا من ان اصلي اربعة اصلي ركعتين سريعتين واغادر المكان حتى لا تراني الجواسيس والعيون

وما شابه ذلك اه يعلم ابن امية بقول يا عمر امن الناس واصبحنا دولة واصبحنا قوة لا يستهان بها - 00:13:13

وحتى والقبائل العربية كلها الان دانت بالاسلام عموما فهل هذا الحكم ما زال قائما عمر ابن الخطاب يقول يعلى ابن امية يا يعلى

تعجبت مما تعجبت منه. يعني فعلا الاية لفتتني انه هذا الحكم اذا خاص فقط للمسافر الخائف. اما الذي يسافر في حالة امان. اذا

الظاهر انه لا يقصر - 00:13:31

قال فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عنها النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال؟ قال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته اه

يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال لعمر لا هذه الاية عامة - 00:13:53

في حال الامن وفي حال الخوف. يعني اذا كنت مسافر سواء كنت ايها المسافر واما او خائفا مشروعية قصر الصنا قائمة. هدية من

الله لامة الاسلام. فاذا هذا القيد نستطيع نقول ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا هو قيد اغلبي - 00:14:11

باعتبار وقت نزول الاية الغالب كان على الصحابة انهم يسافرون وهم يعني يخشون ويخافون ممن يحيط بهم من الجواسيس

والعيون. وليس هو قيد اشتراطي لقصر الصلاة بحيث لا يجوز ان تقصر الصلاة الا في حال الخوف من الذين كفروا. هذا ما يسمى قيد

اغربي وليس - 00:14:27

قيد اشتراطي فهذه اول هدية وتسهيل من الله سبحانه وتعالى للصحابة الذين كانوا يخوضون المعارك والسرايا والبحوث والغزوات انني خفت عنكم في موضوع الصلاة لازم تصلوا ولا يصلح وانتم تقاتلون وتصلون وتجولون بهذا الدين وتحمون هذا النظام. انه نتناسى موضوع علاقة الانسان بالله سبحانه وتعالى - 00:14:51

فهذه العلاقة هي التي تقوي الانسان في اللحظات الصعبة في احلك الساعات وهي التي تقوي القيادة المسلمة والمجاهدين والمرابطين لا بد من صلاة. لكن ساخف عنكم فاشرع لكم قصر الصلاة. التخفيف الثاني اتى في الاية - 00:15:16 التي تليها في قوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك. وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم تأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك. وليأخذوا حذرهم واسلحتهم - 00:15:32

ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعثكم فيميلون عليكم ميلا واحدة. ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر وكنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم حذرکم ان الله عدل الكافرين عذابا مهينا. هذه الاية ايضا اعطت تخفيف اخر للصحابة - 00:15:47 في موضوع الصلاة الا وهو صلاة الخوف طبعا صلاة الخوف هي ليست صلاة تقل فيها عدد الركعات لكنها صلاة او نعم او الخوف يؤثر كما يقولون ليس على قلة عدد الركعات بل يؤثر على - 00:16:04

طريقة وهيئة اداء الصلاة دائما في الفقه الاسلامي في هناك باب اسمه باب. صلاة الخوف وينص فقهاؤنا جمهورهم على الاقل ان الخوف لا يؤثر على في الاصل الخوف لا يؤثر على عدد الركعات - 00:16:22 وانما يؤثر على ماذا؟ يؤثر على طريقة وشكل اداء الصلاة فاذا انت كنت خائف داخل بلدك وداخل المجتمع المسلم في حصار مفروض عليك والعدو مثلا احاط بك كما صار مع الصحابة في غزوة الاحزاب - 00:16:40

هنا اذا انا مش مسافر وانما محاصر ومحاط ايضا مثلا كحال اخوانا في غزة اسأل الله ان يفرج عنهم. هم في وطنهم وفي بلادهم ومحاصرون والعدو في هذه الحالة الخوف يبيح - 00:16:58 تغيير هيئة الصلاة لكنه لا يبيح تقليل عدد الركعات. انه عدد الركعات عدد الركعات انما يختلف وتقصّر الصلاة اذا كان الانسان مسافر هو مسافر في حرب ولا في غير حرب؟ - 00:17:14

لكن اذا لم يكن مسافرا وكان مقيما في وطنه وتعرض لحالة خوف وهجوم وحصار في هذه الحالة الخوف لا يبيح تقليل عدد الركعات لكنه يبيح ماذا ايها الكرام تغيير هيئة طب كيف يبيح تغيير هيئة الصلاة؟ هناك ستة صور - 00:17:30 او ست صور لصلاة الخوف النبي عليه الصلاة والسلام صلى صلاة الخوف على هيئات متعددة في اوقات مختلفة. فيكون مثلا هكذا يقول القائد المسلم يقسم جيش الى قسمين اسم يصطف مع القائد المسلم وقسم يذهب يربط على الثغر - 00:17:50

وعلى الحدود فاذا القائد المسلم انهى ركعتين مثلا من صلاة الظهر مع الطائفة التي خلفه فان الطائفة التي خلفه لها احوال متعددة. اما انها تفارق الامام وتكمل الركعتين الاخيرين من صلاة الظهر وحدها. ثم تغادر سريعا وتأتي الطائفة الاخرى - 00:18:11 تجد الامام ما زال في الركعة الثالثة. فتدخل مع الامام في الركعة الثالثة فتصلي مع الامام ركعتين ثم الامام سيسلم لانه خلص بكون الامام صلى اربع ركعات الظهر. وهذه الطائفة الثانية تقوم بعد تسليم الامام فتأتي بالركعتين الباقيتين - 00:18:33

هذي احدي الواجه وهناك اوجه اخرى ليس هذا مطيل التفصيل فيها لكن ما اريد ان تفهموه عموما ان الاسلام اه سهل في هيئة الصلاة في حال الخوف مراعاة للناس مراعاة لخوفهم. حتى اذن لهم ان يحملوا معهم في اثناء الصلاة. مع انه هذا سيسبب حركة كثيرة - 00:18:49

لكن ايضا من باب الاخذ بالاحتياطات والحذر والاخذ بالاسباب. اذن للصحابة في اثناء صلاة الخوف ان يحملوا اسلحتهم معهم اخبرهم ان الكفار يتربصون بكم فخذوا حذرکم. لذلك قال سبحانه وتعالى وليأخذوا حذرهم واسلحتهم - 00:19:09 ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعثكم فيميلون عليكم ميلا واحدة. دائما الكفار لهم جواسيس استخبارات يحاولون ان ينظروا الى المجتمع المسلم متى كان في لحظة اغفاء وعدم اهتمام بسلحه وعدم وجود مرابطين عالثغور واهتمام - 00:19:28

هذه القضايا يغيرون مباشرة على هذا المجتمع المسلم. فلذلك الله عز وجل امر الصحابة خذوا بالاسباب واعدوا العدة واحملوا اسلحتكم حتى في الصلاة حتى وان كانت هذه الاسلحة قد تكون مشغلة نوعا ما في الصلاة. لكن الحذر مطلوب - [00:19:47](#) اذا ختمت الاية وخذوا حذرکم المؤمن والنظام الاسلامي مطلوب منه ان يأخذ حذره وان ينتبه. ولكن اخذ الحذر والانتباه لا يعني التفريط في الصلاة هذا بدنا ننتبه له انه باختصار لا يوجد حالة - [00:20:04](#)

لا يوجد فيها صلاة في حالة سلم يكون في حالة حرب كنت في اشد لحظات خوفك مهما كان الامر الصلاة تبقى قائمة في احلك اللحظات ويدل على مركزية الصلاة في الاسلام - [00:20:24](#)

اذا حتى في حال الخوف وفي حال الارتباك وفي حال التحام الصفوف لا تسقط الصلة. فما بالك بالاحوال التي هي اهن من ذلك ولذلك الله عز وجل اراد في الاية مية وثلاث ان يبين قيمة الصلاة ومركزيتها - [00:20:40](#)

في ثانيا كل هذا الكلام عن بناء المجتمع المسلم قال فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمئنتم

فاقيموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا - [00:20:54](#)

في ختام الاية ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. الصلوات الخمس هي عبارة عن حكم مؤقت كتابا موقوتا يعني مؤقتا. فالظهر لها توقيت. العصر لها توقيت المغرب لها توقيت العشاء لها توقيت الفجر لها توقيت. فلا يجوز الخرم بهذه المواقيت -

[00:21:11](#)

مهما كان الامر مهما كان الامر اذن فاذا قضيت الصلاة طبعاً امرهم الله عز وجل عند الانتهاء من الصلاة ان ينشغلوا ايضا بذكر الله. قال

فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم - [00:21:34](#)

واذا وجد الانسان فسحة يعود ليقبل على الله بالصلاة يتطوع قيام ليل نوافل. قال فاذا اطمأنتم فاقموا الصلاة ان الصلاة كانت على

المؤمنين كتابا موقوتا. الانسان يبقى مع الصلاة وبالصلاة حتى في احلك اللحظات واصعبها - [00:21:48](#)

اذا هذه القضية قضية موضوع الصلاة جاء في ثانيا هذه الصورة كان يريد ان يخرج لك من خضم هذه الاشكالات المجتمعية التي كان

يمر بها. المجتمع ليخبر لهم ان الصلاة علاج - [00:22:08](#)

وان وان كنا نحن الان نعالج قضايا الامور الاجتماعية. لكن لا يعني هذا ان الصلاة ما عادت موجودة الان بل هي ستبقى موجودة في

البداية في الوسط وفي الختام اذا سنعود الى المجتمع - [00:22:22](#)

هذا المجتمع الذي يربط ويجاهد ويقاوم وفي اثناء الدفاع عن هذا المجتمع المسلم وفي اثناء هذا الرباط وهذه الحمل او السعي الى

حمل اللواء ورفع لواء هذا الدين. الله عز وجل يخبرنا - [00:22:37](#)

انه سيكون هناك جراح سيكون هناك الام سيكون هناك فقد نعم قد تفقد القيادات لقد تفقد الرجال قد يفقد المرابطون قد نخسر كثير

من المجاهدين والاحباب والاعزاء على قلوبنا. من علماء ومشايخ ودعاة وقادات ومرابطين. في خضم هذا الطريق - [00:22:51](#)

هذه هكذا هي بناء المجتمعات المسلمة وهكذا هو بناء الدول في الاسلام يمر عبر اشلاء ودماجم وقادات وعلماء وائمة يستشهدون

على هذا الطريق الطويل الى ان نصل الى ذروة المجد وبناء المجتمع المسلم - [00:23:17](#)

واثناء هذا فقد سيكون هناك الم تكون هناك جراح لكن الله سبحانه وتعالى يعطينا هنا اشارتين ايضا يقول سبحانه ولا تهنوا في

ابتغاء القوم لا تضعفوا في مجادلة الكافرين لا تضعفوا في الرباط والجهاد آآ اقبال على دفع سائلة الكفار والمشركين وعلى غزوهم

حتى في عقر دارهم - [00:23:33](#)

لا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون اذا كان كنتم تصابون بالام لفقد القادات والعلماء والمجاهدين

والمرابطين والاحبة في اثناء هذا الجهاد المقدس وفي اثناء هذا الرباط - [00:24:01](#)

العظيم بالتاكيد هناك الم الفراق الم الفقد لكن كونوا على ثقة ان عدوكم يألم اكثر مما تعلمون تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون.

هم ايضا عندهم الام. هم يفقدون احباءهم يفقدون قاداتهم يفقدون الضباط والرتب العسكرية. ايضا هم يفقدون بالتالي في

الم - [00:24:19](#)



الان بحمد الله ليس خاصا بنا هم ايضا الامهم وباذن الله ستكثر الامهم اكثر واكثر لكن الامر الثاني او البشارة الثانية قال وترجون من الله ما لا يرجون بالنهاية اه هناك فرق كبير بين المنا وبين المهم - [00:24:46](#)

اننا نحن وان كنا نتألم على فقد الاعزة والقادة والمجاهدين والمرابطين لكننا نرجو لهم الجنة نرجو عرض السماوات والارض ونرجو الراحة بعد ذلك لكن هم يعرفون انهم كفرة وفجرة ويعرفون ماذا فعلوا بهذه الامم ويعرفون غطرتهم وجبروتهم - [00:25:05](#)

الهالك فيهم لا يرجون له كما نرجو نحن الهالك فينا او للشهيد فينا. فقدلانا في الجنة قتلهم في النار وهذا الذي يخفف الم المصاب والم فقد تكون واثقا انك اذا مت وانت تدافع وترباط على ثغور هذه الامة على ثغور عزها وجهادها - [00:25:26](#)

انك ترجو من الله سبحانه وتعالى عوضا جميلا رفيعا كبيرا وترجون من الله ما لا يرجون. حقيقة الاية آ عظيمة في احياءاتها للمرابطين وللمجاهدين للصبر والثبات وعدم القاء السلاح هو تحمل الصعاب - [00:25:48](#)

وان الانسان مهما اصيب في هذا الطريق فهذه ضريبة ستدفع هذه ضريبة ستدفع بلا شك في ثنايا بناء المجتمعات المسلمة والتحرر من ربة الكفار والمجتمعات الكفرية ولا تهنوا هذا امر الله سبحانه وتعالى لنا - [00:26:09](#)

لا تضعفوا. طبعاً لا تهنوا. لا يعني عدم الاخذ بقواعد السياسة الشرعية وعدم النظر في الواقع. ومتى يتقدم المجتمع المسلم ومتى يتأخر متى يصلح ومتى يهادن. لان حتى البعض لا يفهم الكلام ان الامر مطلوب منه القتال بدون النظر في القواعد والمصالح. ايضا هذا غير دقيق - [00:26:28](#)

الانسان عندما يقرأ القرآن يأخذه بجملته برمته لكنه عموما عموما يأمرنا الا نكون الحلقة الاضعف الا نشعر بالوهم بالذل بالعجز احيانا يصل الانسان عندما يرى حال المسلمين اليوم ان البعض قد ينتابه شعور العجز انه لا نستطيع ان نفعل شيئا - [00:26:47](#)

اخواننا في غزة يقتلون اباداة كاملة. حرق للخيام على يد هؤلاء الانجاس ومن عاونهم على قتل المسلمين احيانا يشعر الانسان او يتسرب اليه الشعور بالعجز مش قادر اقدم شيء الى هذه الدرجة وصلنا - [00:27:07](#)

بنا الحال ان نرى اخواننا يذبحون تحرق خيامهم ويقتل رجالهم ونسائهم واطفالهم. ونكون نحن في مطاعمنا ومشاربنا وفرشنا ونسائنا واهلينا وكأنه لا شيء يحصل احيانا شعور العجز قد يتسرب الى بعض النفوس المؤمنة - [00:27:22](#)

الله سبحانه وتعالى يطالبنا الا نلقي اللواء ولا تهم لا تضعف في جولة من الجولات بكل ما فيها من الالم كل ما فيها من الفقد هي جولة من الجولات وضريبة اختار الله سبحانه وتعالى لها صنفا نحسبهم من خيرة العباد - [00:27:44](#)

يكون طليعة هذه الامة لكن اعلمو ان امر الله نافذ ان حكمة الله قائمة وان هذه الامة سيبقى الجهاد فيها وسيبقى الرباط فيها قائما الى يوم القيامة فخسارة جولة كما يقولون ليست هي خسارة الجولات - [00:28:02](#)

والضعف الذي يصيب من ثغور المسلمين او حالة من احوال المسلمين. لا يعني ان المعركة انتهت بل هي معركة قائمة مستمرة. ما دام هناك اسلام وما دام هناك شباب وما دام هناك من يحمل هم هذا الدين ستبقى هذه المعركة وستكبر المعركة وسيأذن الله سبحانه وتعالى بالفرج من - [00:28:19](#)

حيث شاء ووقت ما شاء لكن المهم ان يستعملني الله سبحانه وتعالى في خدمة هذا الدين في نصرة هذه الفكرة في الدفاع عنها وفي الرباط عنها. هذا اقل القليل ما يسمى الان - [00:28:41](#)

ان تبقى مؤمنا فكرة الاسلام العظيم بفكرة المجتمع المسلم. بفكرة اه دفع مدافعة الظالمين وازالة كيد الكائدين. ودحر اليهود الغاصبين ان تبقى هذه الفكرة قائمة وتعيش في نفوسنا وافكارنا وننقلها لابنائنا وطلابنا والاجيال القادمة - [00:28:57](#)

هذا سيجعل هذه الفكرة تنمو اكثر واكثر. وتكون لعنة على هؤلاء الظالمين المجرمين الفاسدين باذن الله. طيب الان اه اية مية وخمسة الى اية مية وتلاتعش جاءت هذا المقطع من سورة النساء ايضا ليعالج موقف - [00:29:18](#)

حدث في المجتمع المدني مع القيادة مع النبي عليه الصلاة والسلام وهذه قد يتعرض لها اي قائد واي حاكم تتولى قيادة المجتمعات المسلمة. هذا الموقف وهو ان رجل في بعض الاثار ان - [00:29:35](#)

كان فيه نفاق من بني الالبيرق من بني الالبيرق هذا الرجل اسمه بشير وكان فيه نفاق فيما تنقد الكتب كان رجلا من اهل المدينة وكان

ايضا فقيرا معدما ففي يوم من الايام قام الدخول الى بيتي احد الصحابة الكرام - [00:29:53](#)

في حالة عدم انتباهه وقام بسرقة طعام منه واخذ هذا الطعام الى اسرته وقاموا بطبخه. فالصحابي عاد الى منزله فوجد ان هناك

المخزن الذي فيه الاطعمة مسروق في احد داخل عالبيت وكاسر كانه باب المخزن وسارق الاطعمة - [00:30:19](#)

ومغادره حاول هذا الصحابي الذي سرق بيته ان يتحسس الاخبار ويراقب واخذ يسأل الناس وبعض الناس قالوا له اننا نشك في

بني الاميرق فاننا رأيناهم يحومون حول بيتك بنو الاميرق - [00:30:39](#)

وصلتهم المعلومة. يعني هذا الرجل المنافق وصلته المعلومة ان الناس بدأت تشير باصابع الاتهام تجاهه انه هو الذي سرق بيت هذا

الصحابي شوف هذا الرجل منافق اراد ان يحتاط لنفسه من البداية قبل قال قبل ما يكبر الموضوع ويصل الامر الى النبي صلى الله

عليه وسلم الى القيادة العليا - [00:31:01](#)

حاول ان يفعل حيلة. الان اختلفت الروايات اختلفت الروايات ما هي الحيلة التي فعلها الاوبيرق ابن الابرير خشير ابن الابرير حتى

يبرئ نفسه من هاي المسؤولية البعض قال انه قام باخذ المال المسروق - [00:31:24](#)

والقائه في بيت يهودي ثم عاد الى منزله وكأن شيء لم يكن ثم اخذ يخبر الناس اخبر احد اقاربه ان سألوكم عن طعام فلان المسروق

فاخبرهم انني رأيته في بيت يهودي - [00:31:45](#)

فعلا قالوا ان بعض الصحابة ذهبوا الى بيت ذلك اليهودي المتهم طبعا اليهود هذا فعليا بريقة فذهبوا الى بيت اليهود المتهم فوجدوا

فيه الطعام وصلت الانباء الى النبي صلى الله عليه وسلم كاشاعة غير دقيقة اوصلوا له ان هذا اليهودي سرق طعام ذاك الصحابي وو -

[00:32:03](#)

كاد النبي صلى الله عليه وسلم كاد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعجل بمحاسبة الجهود ومطالبته بالاعتراف فجاءت هذه الايات

تطالب النبي صلى الله عليه وسلم بالتزوي اراد الله سبحانه وتعالى ان لا يقع خطأ من النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضوع -

[00:32:24](#)

في بعض السياقات الاخرى انه لأ ابن الابرير لم يتهم يهوديا او لم يفعل هذه المكيدة بيهودي. بل اتهم رجلا صالحا اسمه لبيد بن سهل

اتهم رجلا صالحا انه هو السارق وقال رأيت لبيد بن سهل يحوم حول بيت ذلك الرجل فاظنه هو - [00:32:45](#)

وحاول ان يلقي التهمة ويلصقها برجل صالح من خيار المسلمين. طبعا لبيد بن سهم قال انا ليس لي علاقة ولا ادنى شيء بهذا

الموضوع ولا ناقة ولا جمل وطبعا ابن الابرير قيل انه استعان ايضا ببعض اقاربه - [00:33:06](#)

ذهب ابن الابرير وذهب بعض اقارب ابن الابرير طبعا موضوع مثل هذا الموضوع اكيد سيصبح فيه اشاعة يكثر الخلط داخل المدينة

الكلام من الذي سرق من كذا؟ كاي موضوع يكون في نقاش - [00:33:21](#)

واضح انه داهية ومصيبة جعل بعض اقاربه يذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يشهد له بالخير والصالح وذهب بعض اقارب

الابرير الى النبي عليه الصلاة والسلام وقالوا يا رسول الله ترى الناس تخرج اشاعة مغرضة عن بشير ابن الابرير انه سارق ورجل -

[00:33:35](#)

من اهل الخير والصالح. طبعا النبي عليه الصلاة والسلام قد لا يكون يعرف او وصلة الانباء في تلك اللحظة عن نفاق هذا الرجل قد

يكون اخبر بعد ذلك تقول بعض الروايات - [00:33:56](#)

والمهم اتهموه قالوا بدأوا يدافعون عن صاحبهم المهم اذن سياق القصة اظن واضح الان ان هناك رجل من بني الاوبيرق سارق سرق

طعاما وشرابا وقل دروعا واسلحة من بيت الصحابي. ولما تم آا الاشارة اليه حاول ان يتبرأ - [00:34:07](#)

يلقي تبعات هذه السرقة على غيره يلقي تبعات هذه السرقة على غيره النبي عليه الصلاة والسلام كقائد لهذا النظام المسلم للوهلة

الاولى دعونا نقول للوهلة الاولى ولقراء صنعت وفي النهاية النبي عليه الصلاة والسلام بشر لما يمارس دور القضاء وكان صلى الله

عليه وسلم يقول انكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض - [00:34:28](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اعتمد ابتداء على القرائن الظاهرة. خاصة على السيناريو الاول اذا حكي لنا اللي هو انه تم القاء الطعام او

السلع في البيت اليهودي كانت القرائن الظاهرة واصابع الاتهام اصبحت تتجه باتجاه اليهودي - 00:35:00

فكان النبي عليه الصلاة والسلام مع ورود التزكية لابن الالبيرق باتجاه اصابع الاتهام لليهودي. اه اراد ان يحذر او ينبه الصحابة ان لا تتهمه ابن الالبيرق فانه بريء ولم تثبت التهمة في حقه - 00:35:14

فانزل الله قرآن يتلى الى يوم القيامة ينبه النبي صلى الله عليه وسلم ان يتروى في هذه الواقعة بالتحديد وينبه ان هؤلاء صنعوا مكيدة ابناء الالبيرق صنعوا مكيدة لحماية انفسهم - 00:35:31

وارادوا ان يلقوا تبعة هذه الجريمة على غيرهم وقال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق. انزلنا عليك القرآن لتحكم بين الناس بما اراك الله؟ حتى تحكم بين الناس بشريعة الله - 00:35:45

وبما تقتضيه القواعد الشرعية الالهية في نظام القضاء ولكن احذر يا محمد صلى الله عليه وسلم ان تكون للخائنين خصيما. خصيما يعني مدافعا تخاصم عنهم اي تدافع عنهم وتجادلهم ولا تكن للخائنين - 00:36:03

خصيما واستغفر الله ان الله كان عفورا رحيمًا يعني استغفر الله على ذاك الخاطر الذي سنح في ذهك صنع في دينه صلى الله عليه وسلم ان يبرأ ساحة ابن الاميرق طبعًا بناء على المعطيات الموجودة - 00:36:23

الاولية دعنا نقول الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم استغفر الله حتى من ذلك الخاطر الذي خطر في ذهك ولا تجادل عن الذين يختانون. يعني لا تدافع ولا تحامي عن الذين يختانون انفسهم اي يخونونا ويكذبون - 00:36:40

ويفسدون ويلقون التبعة على غيرهم. هؤلاء الذين يخونون وهم مش بخور المجتمع فقط انفسهم وبضحكوا عانفسهم. عندما يسرقون ويجرمون ثم يلقون التبعة على غيرهم. ان الله لا يحب من كان - 00:36:59

خوانًا اثمًا. الله لا يحب الخونة. الكذبة اصحاب الفجور والمعاصي الذين يفسدون وخصوصا اذا يعني هو اثم وعاصي ومش بس اثم وعاصي. بل كذاب وخائن يعني مش اكتفى بفعل المعصية بل القاها ايضا على غيره وصنع كانه بريء منها - 00:37:19

هذه الاية ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم. حقيقة خطيرة للذين يمارسون مهنة المحاماة الله سبحانه وتعالى يحذر ذاك الشخص الذي يمارس مهنة المحاماة احذر ان تحمل قضية ويكون موكلك هو الظالم - 00:37:39

وظهر لك ان موكلك هو الظالم للأسف كثير من المحامين اليوم واهم شي انه يربح قضية ويكسب مال منها ولو كان يعرف ان موكله هو الظالم الان اذا كنت تدافع عن شخص مظلوم وتوكلت قضية لشخص مظلوم ما في مشكلة - 00:37:59

تمام لكن انك تتوكل قضية لشخص انت تعرف انه ظالم وانه لا يجي دورك انك تخلصه من هذه الورطة تكون ذكي في الفجوات القانونية حتى تخرج سليما بريئا ليس له علاقة في هذا الموضوع. هذا من اكبر الخيانات لله ورسوله - 00:38:17

وهذا المال الذي يأتيك يا ايها المحامي بهذه الطريقة مال سحت مال حرام لأنك تجادل وتدافع عن الذين يختانون انفسهم الخونة الفجار الذين يريدون يفعلوا المعاصي والفجور ثم يخرجون منها كما تخرج الشعر من العاجين. انتبه - 00:38:35

حرام حرام ان تتولى مثل هذه القضايا بنص الله سبحانه وتعالى. طيب ثم قال سبحانه عن هؤلاء المنافقين او ابناء الالبيرق قال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم - 00:38:56

اذ يبيتون ما لا يرضى من القول يعني هؤلاء ابناء لبيريق لما تحاوروا كيف يلقون التبعة على غيرهم ماشي انتم قد تكون اخفيتم الامر عن النبي عليه الصلاة والسلام اخفيتم الامر عن المجتمع - 00:39:13

لكنكم لن تستطيعوا اخفاء ما فعلتموه عن الله. وهذا اكبر بعد يجب ان يحرص عليه المسلم اللي هو الوازع الديني يعني اذا استطعت ان تتخلص من القضية في الدنيا اعلم انك لن تتخلص منها امام الله سبحانه وتعالى. ولذلك منهج القرآن يقوم ليس على منهج فقط منهج قضائي دينوي. بل يقوم - 00:39:28

على تعزيز البعد الديني في نفس الانسان. انه افرض انك مارست في الدنيا افرض انك مارست وخرجت من القضية في الدنيا لكن والله لن تخرج منها يوم العرض الاكبر يستخفون من الناس - 00:39:50

في اثناء كيدهم ومكرهم جالسين في بيتهم ايش نفعل كيف نتصرف كيف نلقي اللوم على صحابي اخر او اليهودي كيف يعني عم



بتآمرؤا في مكان خاص سري قال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله. طب انتم تعرفون ان الله فوقكم يراكم ومطلع على اسراركم - [00:40:05](#)

وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول هو معهم وهو يسمعهم وهم يتحدثون بالليل في هذه المكيدة التي يريدون ان يصنعوها يبيتون البيات يكون بالليل وعادة اللي بعملوا مكر وخديعة يجتمعوا بالليل - [00:40:25](#)

مكان سري خاص او في غرف مغلقة. ويحاولوا ينظروا كيف يخرجون انفسهم وكان الله بما يعملون محيطا لا تظن ان الله غافلا عما يعمل الظالمون ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم؟ الله عز وجل هنا - [00:40:43](#)

يعاتب كما قلنا بعض اقارب ايضا بني الابرير يعاتب بعض اقاربنا الابرير اللي حكينا راحوا على النبي عليه الصلاة والسلام وصاروا يزكوا ابن الابرير انه يا رسول الله ترى الناس بتنتهم قريبتنا انه سارق وهو اهل بيت وصالح اهل بيت صلاح وخير واحسان -

[00:41:00](#)

الله عز وجل يعاتب هؤلاء الصحابة الذين دافعوا عن ابن الابرير فقط طبعا هو قد يكون في نوع من العجلة دعونا قد يكون في نوع من العجلة. فكان لا بد من المعاتبة. ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم. دافعتم عنهم واثبتتم عليهم - [00:41:22](#)

ايضا امام النبي صلى الله عليه وسلم فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة شوف دائما الربط بالبعد الاخروي افرضوا في الدنيا مشى الموضوع يا جماعة ترى الدنيا ساعة قصيرة جدا والحساب فيها قصير. مقابلة بالحساب العسير يوم القيامة. افرضوا انكم زكيتموهم واخرجتموهم من القضية - [00:41:37](#)

امام الله سبحانه وتعالى يوم يوم العرض الاكبر ان ينجيهم من سخط الله وعقاب الله وعذاب الله فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة امن يكون عليهم وكيفا او مين راح يكون وكيل محامي عنهم - [00:41:59](#)

امام الله عز وجل لن يستطيع احد ان يجادل عنهم امام الله ولا يكون محامي عنهم امام الله في يوم لا يغادر فيه سبحانه وتعالى صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا - [00:42:14](#)

وهنا جاءت يعني الان الدروس المستفادة من القصة. دعنا نقول الله عز وجل يريد ان يضع قواعد للصحابة في المدينة. يقول سبحانه ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله - [00:42:30](#)

يجد الله عفورا رحيمًا من يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه كان الله عليما حكيمًا ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرمي به بريئة فقد احتمل بهتانًا واثما مبينًا في هذه الايات الثلاث - [00:42:43](#)

يعلم الله سبحانه وتعالى هذا المجتمع وجميع المجتمعات الى يوم القيامة هذي قواعد عامة للمسلمين يقول سبحانه وتعالى من يعمل سوءا او يظلم نفسه. ايش الفرق بين من يعمل سوءا او يظلم نفسه؟ فيه خلاف بين المفسرين. البعض قال وهذا يعني من اسهل

الاقوال - [00:43:01](#)

ومن يعمل سوءا ان يسيء الى الناس في المجتمع بسرقة بسبب شتام باي تصرف غير صحيح او يظلم نفسه يعني او يعمل معصية بينه وبين نفسه معصية هو لم يسيء فيها الا الآخرين. لا. معصية بينه وبين نفسه نظر الى حرام. اه مم فعل فعل شخصي بعلاقات

محرمة المهم - [00:43:21](#)

وهنا تقول الاية هذه قاعدة عامة اي انسان يعمل سوء مع الآخرين او يعمل معصية بينه وبين نفسه الله عز وجل يطالب هذا الانسان بالتوبة والعودة الى الله سبحانه وتعالى. يعني لا تفكر تلقى اللوم على غيرك. لا تفكر تهرب - [00:43:44](#)

تحمل مسؤولية خطأك كن رجلا وتحمل مسؤولية خطأك واستغفر الله الله عز وجل يغفر الذنوب جميعا اذا ومن يعمل سوءا يسيء الى الآخرين او يظلم نفسه يعصي في داخل نفسه ثم يستغفر الله يجد الله عفورا رحيمًا - [00:44:04](#)

الخطأ متوقع في اي مجتمع مسلم من اي مواطن يعيش في على ترى هذا البلد الخطأ متوقع سواء خطأك مع الآخرين او مع نفسك الله سبحانه وتعالى يفسح يفتح لك بوابة الامل - [00:44:22](#)

انه الخطأ لا يعني نهاية الطريق بل يمكنك ان تصلح وتعود. والله عز وجل يقبلك اذا عدت الله عز وجل يقبلك اذا عدت لذلك شوف

التعبير الایة الجمیل. ثم یستغفر الله یجد الله غفورا رحیما - 00:44:36

الله عز وجل یساعدك اذا انبت واستغفرت من الخطأ الذي ارتكبتہ القاعدة الثانية ومن یکسب اثما فانما یکسبه على نفسه ای انسان برتکب خطأ فی داخل المجتمع سواء خطأ متعلق بمعصیة شخصیة او معصیة مجتمعیة - 00:44:52

انت من یتحمل مسؤولیتها امام الله سبحانه وتعالی انت من یتحمل مسؤولیتہ يوم القيامة وفي الدنيا ینبغي انه انت تتحمل مسؤولیتها ولا تورط فیها الاخرین. لذلك قال سبحانه ومن یکسب اثما - 00:45:12

وانما یکسبه على نفسه انت المسئول عن خطأك ولا تزرر وازرة وزر اخرى. ما حدا بتحمل عنك خطأك انت من ستتحمل وزر هذا الشیء الذي فعلته ثم یحذر الله عز وجل المجتمعات المسلمة والمواطنين فی المجتمعات المسلمة من ان یفعلوا کما فعل ابن الابیرق فقال ومن یکسب - 00:45:29

خطیئة او اثما ثم یرمی به بریئة فقد احتمل بهتاناً واثماً مبیناً وهنا هذی بدک تحذروا من هذه الممارسة. قال ومن یکسب خطیئة او اثماً. طبعاً بعض المفسرین هنا یقول ما الفرق بین الخطیئة والاثم؟ انه الخطیئة الشیء الکبیر - 00:45:51

اللی عامل مصیبة کبیرة. او اثماً هائی المقابلة یعنی معصیة صغیرة عملت معصیة کبیرة وخطیئة کبیرة فی المجتمع او خطیئة صغیرة ثم رمیت بها الابریاء کما فعل ابن روبرق. واتهمت بها اناس لم یفعلوها - 00:46:12

اعلم ما دخل فقد احتمل بهتاناً والبهتان هو الکذب قد حمل فوق ظهره وحمل نفسه فوق وزر الخطیئة او الاثم حملت حالک ماذا کذب واسماً مبیناً واضحا ستلقى به ربک سبحانه - 00:46:29

وتعالی. اذا لاحظوا جاءت هذه الایات الثلاث لتخبر الصحابة یا جماعة الذي یخطئ فی المجتمع سواء فی حق نفسه او فی حق غیره استغفر الله اولاً مین الذي یکسب ای خطیئة واثم - 00:46:48

لا تزرر وازرة ووزر اخرى. انت مسؤول عن خطأك تحمل مسؤولية خطأك ثلاثة التحذیر من فعل ابن الابیرق ای انسان یفعل خطیئة کبیرة او اثم صغیر ثم یتهم به الاخرین الابریاء لیبراً ساحتہ. هذا امام الله سبحانه وتعالی جمع فوق اثم المعصیة والکبیرة او الصغیرة - 00:47:03

البهتان الابریاء ثم ختم المشهد ولولا فضل الله علیک ورحمته الله عز وجل یظهر المنة على نبیه صلی الله علیه وسلم انه عز وجل یؤیده لكل موقف من المواقف وفي کل مشهد من المشاهد - 00:47:26

لولا فضل الله علیک ورحمته لهمت طائفة منهم ان یضلوك الطائفة التي ارادت ان تضل النبی علیه الصلاة والسلام هی التي جاءت لتدافع عن ابن الابیرق وانه من اهل خیر وصلاح وما عهدنا علیه شراً - 00:47:44

الله عز وجل یمن على نبیه علیه الصلاة والسلام. لولا منی لولا فضلی علیک وتأییدی لک بالوحي طائفة منهم ان یضلوك ولكن هم علیهم ان یعرفوا انهم وما یضلون الا انفسهم. یعنی انتم بتخادعوا انفسکم. لما تدافعوا عن واحد فاسد. عن واحد ظالم. لانه يوم

القیامة - 00:48:02

لن تجدیہ کل هذه المحاولات ابدًا. ثم قال سبحانه وما یضرونک من شیء یعنی ما دام الله معک ما دام والله یکلؤک ویرعاک یا محمد صلی الله علیه وسلم اعلم انهم لن یضروک - 00:48:22

شیئاً وانزل الله علیک الکتاب والحکمة وهذا ایضاً من سیاق المن. الله یمن علینا وعلى نبیه صلی الله علیه وسلم بانزال الکتاب وهو القرآن والحکمة وهی السنة کما قال الامام الشافعی - 00:48:36

رحمة الله تعالی علی ان الحکمة ورد عن اهل العلم فی تفسیر انها السنة. ثم قال وعلمک ما لم تکن تعلم وكان فضل الله علیک عظیماً. من اعظم المنة آآ من الله على عباده - 00:48:51

اعظم منن الله على عباده انه یعلمنا ما جهلنا. وهذه نعمة العلم. شف وعلمک ما لم تکن تعلم كان فضل الله علیک عظیماً. اذا ذکر الانسان بعد کل معلومة یحصلها ان هذه المعلومة - 00:49:07

منة من الله سبحانه وتعالی ان فتح له الی فهمها وادراكها والعلم حقیقة من اجمل ما یعیش الانسان له فی هذه الحیاة الدنيا المعرفة

والعلم الصحيح العلم النافع الذي يقود الانسان الى الله سبحانه وتعالى ويجعله متبصرًا بامر دينه - [00:49:21](#)

ودنياه يتحسس خطاه ويعرف اين يسير في خضم هذه الشهوات والشبهات. فنعم العلم آآ وزيرا وصاحبًا ونعمة الصحة صحة العلم والانشغال به والاقبال عليه قال سبحانه وتعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك - [00:49:42](#)

عظيمة ثم دعنا نقول هنا انتقلنا الى صفحة اخرى لتعالج الموضوع معالجة اوسع من ذلك يقول سبحانه لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس - [00:50:01](#)

من يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما لما ابناء الاوبيرق كان اجتماعهم من اجل ان يعرفوا كيف يتخلصوا من وزر ما فعلوا. ويلقوا بهذه التهمة على غيرهم. الله عز وجل يريد ان يخبر الصحابة في هذا المجتمع - [00:50:16](#)

ان هذا الحديث الذي يكون بينكم البيوت المغلقة وفي المجالس المغلقة اغلب هذه الاجتماعات المغلقة والحديث المتبادل لا خير فيه لا خير في كثير من نجواهم كثير من كلام الناس كما نقول في مقاهيهم في مجالسهم خلف الاسوار المغلقة والمكاتب المغلقة لا خير في كثير من نجواهم - [00:50:34](#)

الا اللي بتكون تناجيه وتحاوره وكلامه. في ماذا؟ في الامر بالصدقة الأمر بالمعروف يعني المعروف طبعًا هو يشمل المشاريع الدعوية والافكار العلمية. والبرامج والاشياء التي تخدم الناس في حياتهم ودنياهم - [00:50:59](#)

اللي بيتحاوروا بيتشاوروا ويجلسون مع بعضهم وموضوع النقاش والحوار والنجوى. يقوم على الحث على الصدقة ومساعدة الملهوفين والضعفاء والمساكين. او موضوع الاجتماع والحوار حول القيام بامر معروف يحبه الله من علم نافع وعمل صالح وخدمة دين الله سبحانه وتعالى او اصلاح بين الناس الناس - [00:51:18](#)

بتناقشوا انه كيف نصلح بين عشيرة وعشيرة او نصلح بين فلان وفلان او نقرب بين هذه العائلة وهذه العائلة او نصل بين ارحامنا؟ هذه الحوارات هي الحوارات التي يريد الله سبحانه وتعالى ان تسد في المجتمع - [00:51:41](#)

للحوارات الفارغة التافهة الحائرة. التي لا تسمن ولا تغني من جوع. ولاحظ كيف عبر عنها القرآن. انه كثير من نقاشات الناس في داخل المجتمعات لا خير فيها كلام لا يسمن ولا يغني من جوع. فضلا اذا ما كان في اثم واشكالات. الله عز وجل يعلم اهل المجتمع - [00:51:56](#)

كيف ينبغي ان تكون حواراتهم ومجالسهم منتجة ومثمرة لا خير في كثير من نجواهم من مجالسهم الخاصة الا المجالس الخاصة التي يكون هدفها الحديث عن الصدقة او الامر بالمعروف والمعروف هنا بمعناه العام طبعًا الواسع جدًا. او التي يكون الهدف منها الاصلاح بين المجتمعات والافراد والمواطنين - [00:52:19](#)

القبائل والعشائر والارحام ثم قال سبحانه ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما شوفوا هسا بعض الناس بكونوا في مجالسهم الخاصة بيتكلموا في اصلاح بين الناس يتكلموا في موضوع - [00:52:43](#)

اه فعل معروف لكن لما يتكلموا في هذه الامور ما يتكلموا طلبًا للثواب من الله سبحانه وتعالى بتكلموا بعض الناس في اصلاح ذات البين من باب الوجاهة. صحيح؟ قد يتكلم عن الاقامة مشروع علمي او اصلاحي لكن من باب يعني ايضا وجاهة او طلب دنيا - [00:53:03](#)

الله سبحانه وتعالى يقول في المجالس الخاصة اذا تحدثتم عن الصدقات عن اصلاح ذات البين عن اقامة المعروف هذا بشكل عام كلام خير حتى ولو لم تكن النية خالصة لوجه الله - [00:53:25](#)

بس عاقل اله نفع وفي فائدة تعود الصلاح للمجتمع عموما ان كاد الشخص قد لا يثاب على كلامه في الاصلاح ذات البين انه لم يخلص فيه لله لكن عموما اصلاح ذات البين - [00:53:41](#)

مقبول يعني مطلوب ومقبول ان يتحدث به. حتى ولو كان احيانا بعض الناس يطلبه وجاهة. وحرّم نفسه من الثواب. لكن في النهاية النتيجة اللي التي خلصنا منها هي اصلاح ذات البين - [00:53:56](#)

او واحد امر بالصدقة او بمعروف ممكن هو مش يعني لا يبتغي وجه الله في هذا الامر بالمعروف او لا يبتغي وجه الله في هذه

الصدقة. لكنه في النهاية كاثر مجتمعي - 00:54:09

جيد الله عز وجل ماذا يقول في ختام الآية يحث الناس اللي بتكلموا في اصلاح ذات البين ويحث الناس اللي بتكلموا في موضوع الامر بالمعروف او الصدقة يحثهم على اخلاصوا نيتكم لله. حتى تكون هذه المجالس التي تحدثتم فيها عن اصلاح ذات البين والامر بالمعروف. ليست فقط فائدتها دنيوية بل - 00:54:21

ايضا لها فائدة اخروية لكم عند الله سبحانه وتعالى. فتحصلوا الثواب الكبير والجزيل. لانه هسا اذا انت عملت معروف مجتمعي بس انت مش مخلص لله بس هذا المعروف خدم المجتمع. شكرا. لكن انت كانسان - 00:54:44

ما حصلت الثواب. ليه؟ لانك لم تخلص فيه لله انت اذا اصلحت بين عشيرتين شكرا. عملت خدمة مجتمعية. لكن هل ستثاب على الاصلاح لن تثاب الا اذا ابتغيت بذلك وجه الله سبحانه وتعالى. فلذلك ختمت الآية ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله - 00:54:59  
كسوف يؤتيه اجرا عظيما الله عز وجل وحب يخبر المجتمعات المسلمة عن طبيعة الحوارات والمجالس الخاصة. ماذا ينبغي ان يكون اتجاها يخبر ان الحديث عن الصدقة والمعروف والاصلاح حديث جيد مطلوب - 00:55:18

لكن انبه انه حتى تحصلوا ثواب هذا الحديث عليكم ان تبتغوا به وجه الله سبحانه وتعالى والا فقد اضعتم على نفسكم فرصة الثواب اذا لاحظوا التوجيهي مجتمع تم توجيه مجتمعي اخر. سورة النساء سبحانه الله تتكلم عن المجتمعات - 00:55:35

وقواعد المجتمعات بدءا من الاسرزي ما حكينا العلاقات الاجتماعية للتحذير من ظاهرة النفاق للتحذير من ظاهرة اليهود قضايا مجتمعية واصلاحية كبيرة جدا وفخمة جدا في سورة النساء لقيادة المجتمعات الامنة - 00:55:55

ايضا تأتي قاعدة اخرى يقول سبحانه ومن يشقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين توله ما تولى نصلح جهنم وساءت مصيرا هذه الآية العلماء يستدلون بها على امر مهم من امور الشريعة - 00:56:11

من يعرف ما هو هذا الامر هذه الآية ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين توله ما تولى ووصله جهنم وساءت مصيره هذه الآية دائما يستدل بها على مسألة مهمة - 00:56:32

من مسائل الدين ما هي ننتظر من الجمهور اجابة سريعة عقيدة لأ ممتاز حجية الاجماع حجية الاجماع تعرف احد مصادر التشريع الكبرى احد مصادر التشريع الكبرى الكتاب ثم السنة اجماع علماء الامة - 00:56:49

ثم القياس. مشاهدي تسمى مصادر التشريع المتفق عليها الله سبحانه وتعالى يخبرنا عن اهمية هذا المصدر الذي يجب التمسك به الله عز وجل يقول ومن يشاقق الرسول الذي ينازع الرسول - 00:57:21

طبعاً الرسول صلى الله عليه وسلم والمصدر الذي يأتي بالقرآن والسنة فنحن من خلاله بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه من خلاله وصل الينا القرآن الكريم والسنة المطهرة الله عز وجل يقول من يشاقق الرسول - 00:57:35

من يهجر الكتاب والسنة ويتبع غير سبيل المؤمنين يعني يخالف اجماع اهل الايمان ويتبع غير سبيل المؤمنين. يعني يخالف سبيل المؤمنين طبعاً المراد في سبيل المؤمنين اساساً هو سبيل علماء الامة - 00:57:52

سبيل علماء الامة اذا اتفق علماء الامة ابرار الانقياء اتفقوا على مسألتني وعلى قضيته اصبح هذا الذي اتفقوا عليه سبيلاً للمؤمنين فلا يجوز لاي فرد من الافراد ان يخالف هذا السبيل - 00:58:15

واذا خالفت سبيل مؤمنين اجماع علماء الامة وهنا الله عز وجل يتوعدك ويقول ومن يشاقق الرسول يخالف الكتاب والسنة من بعد ما تبين له الهدى لانه احياناً قد يخالف الانسان - 00:58:37

ركز قد يخالف الانسان اية او حديث لجهله وليس قصدا للمخالفة الكلام هون عن شخص عرف الكتاب والسنة تبين له الهدى وعاند واصر على المخالفة. لذلك قال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 00:58:54

لانه كما قلنا بعض الناس قد يكون جاهل فيعلم ومن يشقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. اللي بيخالف الكتاب والسنة ويخالف قال ويتبع غير سبيل المؤمنين ويخالف اجماع الامة سبيل المؤمنين هو اجماع العلماء - 00:59:16

فهذا والعياذ نوله ما تولى لماذا خالفت الكتاب والسنة وخالفت اجماع العلماء؟ اردت ان تتولى هواك اردت ان تتولى زعيماً او قائداً او

فاجرا او ظالما اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل - 00:59:33

نولييه ما تولى. خلك مع من احببتهم يحشر المرء مع من احب تدعك مع من توليتهم. انت هجرت الكتاب والسنة. ولاحظ هذه الاية

واربطها باية المائدة اللي مرت معنا. انما ووليكم - 00:59:51

الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة. فهنا نفس الشيء على المؤمن ان يتولى الكتاب والسنة واجماع علماء الامة فمن يخرج

عن هذه القواعد الكلية اي مواطن واي فرد يخرج عنها - 01:00:07

توله ما تولى. نكله الى ما تولى من هواه وساداته وقاداته ولكن ونصله جهنم ساءت مصيره الرهيب افراد المجتمع الذين يخرجون عن

قواعد الشريعة وكلياتها من بعد ما تبين لهم الهدى - 01:00:23

بني ادم واستكبارا الله عز وجل يتوعدهم بجهنم وساءت مصيرا ونهاية والعياذ بالله ثم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك

لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا. تأتي هذه الاية في سياق الكلام في بناء المجتمعات وقواعد المجتمعات لتنبيه على

قضية يجب ان نفهمها جميعا - 01:00:44

انه الخطأ والمعاصي والذنوب متصورة من افراد المجتمع وعلينا ان نستعجل في الحكم على افراد المجتمع لان الله لن يغفر لهم وان

هؤلاء الذين عندهم ذنوب ومعاصي واخطاء هؤلاء في جهنم وهؤلاء لا خير فيهم وهؤلاء لا يقبلهم الله او لا يتجاوز الله عنهم. هنا تأتي

كان هذه الاية هكذا - 01:01:09

دعوني على الاقل في خضم هذا السياق الله سبحانه وتعالى يريد ان يخبر ان الانسان والمواطن الذي يعيش في المجتمع المسلم

حتى لو مات على معصية ولم يتب منها يفعل بعض اشكال الظلم - 01:01:39

مات وهو يمارس بعض الممارسات الخاطئة. مات وهو مصر على معصية من المعاصي. الله يخبرنا اننا لا نحكم على الناس كيف

سيتعامل الله معهم اذا ماتوا على معصية او على ذنب او على خطيئة ونكلهم اليه سبحانه وتعالى. فالله قد يغفر لهم يوم القيامة -

01:01:57

ولو ماتوا دون ان يتوبوا الله قد يغفر لهم يوم القيامة. بشرط واحد بشرط واحد وهو ان يموتوا على التوحيد يعني من حقق حسنة

التوحيد واقر بالله ربا ومعبودا ثم بعد ذلك فعل معاصي مجتمعية واخطاء وذنوب - 01:02:18

في النهاية نحن نحاول نصلح معه في الدنيا نأمره بالمعروف وننهي عن المنكر. لكن نفرض انه مات على معصيته مات على خطئه

مات على ذنبه هل لنا ان نحكم عليه انه هذا في جهنم واكيد الله عز وجل سخط عليه وسيوقعه في - 01:02:44

هناك احتمال ان يغفر الله سبحانه وتعالى له بحسنة التوحيد التي مات عليها هنا يعلمنا الله اننا نتدخل في مصير الناس يوم القيامة ما

داموا ماتوا على التوحيد لا نتدخل في مصير الناس يوم القيامة. ما داموا ماتوا على التوحيد. ان الله لا يغفر ان يشرك ان يشرك به.

ويغفر ما - 01:03:01

ما دون ذلك لمن يشاء. طبعا هذه الاية تتكلم عن من مات ولم يتب الذي مات وتاب الله يغفر بالتوبة جميع الذنوب حتى الشرك

بالتأكيد الاية تتكلم عن من مات - 01:03:26

اه على ذنب لكن هذا الذنب هو دون الشرك الله يقول من مات مشرك بالله هذا لا يمكن ان اغفر له. هكذا يقول الله لنا حتى تعرفوا

اخواني ان اعظم - 01:03:45

حسنة في الوجود هي حسنة التوحيد الله سبحانه وتعالى لانه احنا للأسف مع الفلسفات المعاصرة ومع غلبت النظام العالمي العلماني

اصبحنا نرى الاديان والتوحيد والعقائد على الهامش. ونرى ان الاخلاق الاجتماعية التعاملات الحياتية - 01:04:00

كم من التوحيد التوحيد هو اعظم حسنة في الوجود. الاخلاق الاجتماعية مطلوبة حسن التعامل مطلوب. اتق الله حيثما كنت واتبع

السيئة الحسنة تمحها الناس بخلق حسن نعم الاسلام. تكلم عن الاخلاق باستفاضة كبيرة في القرآن والسنة. لكن هذا لا يمنعنا ان نشاهد

الحقيقة كما هي - 01:04:22

وهي ان حسنة التوحيد وان يموت الانسان موحد عارفا بالله هذا الكون متوجها اليه ليس مشركا به هذا اعظم ما يحققه الانسان في



حياته. فاذا مات هذا الانسان وعنده حسنة التوحيد - [01:04:45](#)

فان ما سوى ذلك من اشكال الذنوب والظلم والفجور والمعاصي يقبل عند الله سبحانه وتعالى التجاوز واذا عاقب الله صاحب هذه المعاصي والذنوب في نار جهنم وهذا سيحصل طبعاً لبعض اهل الكبائر. فانهم سيعاقبون لفترة معينة - [01:05:04](#)

ثم سيغفر لهم ويخرجون من جهنم الى الجنة فلا يوجد خلود ابدي في جهنم لمن مات موحدا فبالتالي لابد ان نعرف في بناء المجتمعات ان اصل الوجود واهم حسنة واعظم اولوية هي اولوية التوحيد - [01:05:26](#)

عندما نتعامل مع افراد المجتمع حتى لا يغلب على ذهننا ان الانسان الذي ضيع التوحيد وفرط به لكنه كان جيد اجتماعيا واخلاقيا وسلوكيا ويقف مع قضايا المسلمين ان هذا يمكن ان يغفر الله له. هنا تختل - [01:05:45](#)

اولويات في عقول كثير من الناس. وللأسف يشارك بعض من ينسب نفسه الى المشيخة الدينية او ينسب نفسه الى الدعوة. يشاركون في اه هذا التمييز الاولويات العقدية ومسوخ عقائد الناس. عندما يعظمون الاخلاق الاجتماعية على حساب مسائل التوحيد -

[01:06:04](#)

احنا نعطي الاخلاق منزلتها الحقيقية العظيمة في الاسلام. لكن علينا ان نعرف ان الاخلاق والامور تأتي بعد توحيد الله سبحانه وتعالى ولذلك القرآن جعل افطع شيء واكبر شيء وان تشرك بالله شيئا - [01:06:26](#)

فهذا الرجل اللي عنده اخلاق سيئة وتصرفات رديئة لكن عنده شيء في نظر الشريعة عالي جدا فعلة وهو انه وحد الله عرف الى هذا الكون وحده لم يقصد سوى نعم حدث منه تفريط وتقصير آآ يحاسب على يوم القيامة يعاقب عليه قد يتجاوز عنه بحسنات -

[01:06:43](#)

عنها لكن عنده حسنة التوحيد لاياك ان تستهين بهذا. لانه اليوم احيانا بتسمع بعض العبارات بتعرف انها عبارات هي غير متزنة كما نرى بعض المسلمين مفرطين في نصرة قضايا الامة - [01:07:07](#)

ومهملين لها وهذا ذنب وخطيئة جريمة بعض الناس يقول والله هؤلاء النصارى في امريكا الذين يدافعون عن قضايا المسلمين احسن من كثير من المسلمين شوف هذه العبارات بدك تكون انت هادئ لما تتكلم فيها لانها مش دقيقة - [01:07:22](#)

يعني انا فاهم اه سطوة المشهد وانه بعض الناس يرى ان بعض النصارى والصليبيين قد يخدمون قضايا المسلمين اكثر من بعض حتى من ينسب نفسه الى الدعوة لكن في النهاية انا ما يكون رهن للعاطفة. وما بخلي كلماتي تولدها العواطف - [01:07:42](#)

والسوشيال ميديا لا انا متزن لان هذا مسلم مفرط في قضايا المسلمين هذا مسلم مقصر في وقوفه مع قضايا المسلمين واحاسبه والومه لكن لا يجعلني تقصيره اقول ان النصارى والصليبيين الذين يشركون بالله - [01:08:02](#)

ويسينون الى الله سبحانه وتعالى. لانهم وقفوا معنا في بعض القضايا احسن منهم واحسن من المسلم بعض الناس بقول لك يا اخي والله جاري النصراني احسن من الف واحد مسلم - [01:08:22](#)

هاي العبارات حقيقة تروج المجتمع وهي عبارات خطيرة. وغير دقيقة الاسلام لا يقارن بالكفر احذر الان لو حكيت اخلاق هذا النصراني افضل من اخلاق هذا المسلم ممكن وتقبل في سياقها ان تحدد وتدقق. لكن تقول هكذا بالجملة بالجملة. والله جاري

النصراني احسن من الف مسلم. لأ مو هاي - [01:08:37](#)

احسن مش صحيحة انه هذا المسلم بجوز مسيء ومخطئ ويؤنب لكن حسنة التوحيد لهذا المواطن المسلم تفوق كل شيء عند ذاك النصراني في النهاية فلذلك هذا اخواني مهم جدا في بناء الاولويات حتى لا تضع البوصلة - [01:09:07](#)

القرآن هو الذي يرتب اولوياتنا. ونظرنا للقضايا مش الاعلام ولا السوشيال ميديا ولا مشايخ السوء. ولا الممبغة القرآن هو اللي لازم يرتب لك اولوياتك. ونظرتك للاخطاء ونظرتك لتراتب المسائل. ان الله لا يغفر - [01:09:26](#)

ان يشرك به. هذا الاشئ الوحيد الذي لا يغفره الله. لمن مات ولم يتب منه وما سوى ذلك من اشكال الظلم والمعاصي والذنوب. ما دام لم يمس جناب التوحيد فهو قابل لان يغفر - [01:09:45](#)

قابل لان يغفر ويتجاوز عنه. واذا عذب صاحبه يعذب فترة ثم يخرج فلا يجوز ان نساوي الظلم والمعاصي التي لم تصل للشرك جريمة

الشرك لان تلك الجريمة ما بعدها جريمة. هذا مهم في بناء الاولويات - [01:10:00](#)

والنظرة المجتمعية مكمّل قال سبحانه وتعالى ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا فريضة لعنه الله وقال هذا الشيطان الا لاتخذن من عبادك مصيبا مفروضة ولاضلنهم. ولامنينهم ولامرئهم فليبتكن اذان الانعام - [01:10:17](#)

ولامرئهم فليغيرن خلق الله يعني كأن الصورة الان استطردت هنا قليلا. فقال سبحانه وتعالى ان هؤلاء الذين يشركون بالله وكانت ظاهرة الشرك موجودة عند العرب ما زالت حينئذ يقول سبحانه هؤلاء يدعون من دونه الا اناثا - [01:10:43](#)

شيخ المعلم كتابه رفع الاشتباه عن معنى العبادة والاله يصل من خلال استقراء تاريخي ان اصل شرك العرب كان في عبادة الملائكة كان العرب يعتقدون ان الملائكة بنات الله وانكم تعرفون هذا مرة معنا في سياقات كثيرة - [01:11:05](#)

والعياذ بالله والعياذ بالله العرب كانت تدعي او كثير من العرب على الاقل كانت تدعي ان الملائكة بنات الله وكانوا يعظمون الملائكة جاء في سورة سبأ جميعا فيقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ ويوم يحشرهم جميعا فيقول للملائكة - [01:11:30](#)

فهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانه انت ولينا من دوني اصل شرك العرب انهم كانوا يعتقدون في الملائكة انهم بنات الله وبالتالي يتعبدون للملائكة بواسطة اصنامهم اللات والعزى وبنات الثالثة الاخرى - [01:11:54](#)

هذه الاصنام اللي كانوا يضعونها في الدنيا اللات والعزى وما شابهها كانت وسائط الى الملائكة والملائكة هي وسائط تشفع لهم عند الله سبحانه وتعالى. هذا طبيعة شرك كثير من العرب وهي المسألة قد تخفى على البعض - [01:12:15](#)

المعلم جيد لمن يحب الرجوع اليه وهنا الله سبحانه وتعالى يخبر وقد تكون هذه الائمة تشير الى ذلك يقول سبحانه عن الذين يشركون به خاصة العرب في تلك الفترة ان يدعون من دونه الا - [01:12:36](#)

اناثا الان اللات والعزى ومناها هي اصلا كانوا يعتقدون انها اناث هذه الاصنام كانوا يتعاملون معها على انها اناث وهي توصلهم بالملائكة اللي هم خلوهم اناث طبعاً. والملائكة تشفع لهم عند الله. الله عز وجل يقول لهؤلاء الكفار الذين - [01:12:50](#)

يعبدون هذه الاصنام ويقررون ان اصنامهم اناث يقول ان يدعون من دونه الا اناثا. انتم ايش بتعبدوا يا كفار قريش؟ ماذا تعبدون؟ يا ايها العرب تعبدون الاصنام اناث اصنام وادعيتهم انهم اناث - [01:13:13](#)

وتربطكم بالملائكة والملائكة تربطكم بالله. ماذا العقل المتدني الذي يصنع صنما ويجعل هذا الصنم انثى. ويعبد هذه الانثى ويظن انها ستوصله بالله سبحانه وتعالى وكأنه يستهزئ بعقولهم كيف استخفكم الشيطان - [01:13:33](#)

الى هذا الاسفاف يدعون من دونه الا اناثا يعني انتم بتعبدوا نساء نساء اخترعتموهم طبعاً وان يدعوننا لكن في الحقيقة هم لا يعبدون الا الشيطان الذي امرهم بهذه الخرافات والترهات - [01:13:51](#)

قال وان يدعون الا شيطاناً مريداً. يعني في الواقع هم يعبدون الشيطان. صح في الصورة يعبدون هذه اللات والعزى هذه الاناث. او هؤلاء الاناث. لكنهم في الواقع المرير يعبدون الشيطان الذي امرهم بكل هذه الترهات وغرهم في ذلك. لذلك قال سبحانه لعنه الله. هذا الشيطان لعنه الله - [01:14:09](#)

كم افسد من عقول؟ وكم اضل من شباب؟ وكم افسد من اديان الشعوب والامم عبر تاريخ الانسانية ما اخبر الله سبحانه وتعالى عن شيء من دور الشيطان في افساد الامم والشعوب والمجتمعات حتى نحذر من هذا الدور الافسادي الذي يمارسه - [01:14:32](#)

الشيطان داخل المجتمعات المسلمة. فقال سبحانه ماذا يقول الشيطان؟ يقول الشيطان وقال لاتخذن من عبادك نصيباً مفروضة الشيطان كما مر معنا مرارا وتكرارا في المشهد الاول كما امر بالسجود لادم - [01:14:52](#)

ورفض فلعله الله قال لعنه الله يعني طرده من رحمته هذا معنى اللعن الله لعن الشيطان طرده من رحمته وحكم عليه بالعذاب المقيم يوم القيامة الشيطان قال لله سبحانه وتعالى - [01:15:12](#)

قال لله فبعزتك لاغوينهم اجمعين وطلب من الله قال يا رب شف هادا الشيطان الشخصية الخبيثة ما دمت يا رب ساعذب في نار جهنم يوم القيامة اريدك تعطيني فرصة في الدنيا - [01:15:28](#)

لاغوي البشر قال ربي انظرني الى يوم يبعثون الله عز وجل بحكمته الواسعة قال انك من المنظرين الشيطان القدرة على الوسوسة ممكن البعض يقول طب ليش الله سبحانه وتعالى اعطى الشيطان قدرة على الوسوسة وافساد البشر - [01:15:48](#)  
يعني ما دام الله سبحانه وتعالى حكم على الشيطان انه ابليس. سيخلد في نار جهنم. الشيطان ابليس طلب من الله قال انظرني بس مهلة الى يوم القيامة. وصرح بنيته الخبيث - [01:16:11](#)

قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين شف الخبيث ماذا يقول؟ يقول اعطيني فرصة حتى اغوي ويقسم بالله يقسم بالله يقول بعزتك يا رب يا خويان عبادك واصرفهم عنك الاجواء الاولى ممكن البعض يفكر طب لماذا الله سبحانه وتعالى اعطى الشيطان هذه المساحة - [01:16:26](#)

يوسوس ويفسد عقائد الشباب والنساء والشعوب. ويحدث كل ما نراه اليوم في الارض من اوجه الفساد لماذا؟ هل احد منكم عنده جواب ما دام الشيطان صرح بنيته ابتداء والله مطلع على باطله وظاهره. لماذا اعطاه الله هذه المساحة - [01:16:49](#)  
قال انك من المنظرين اعطيك مساحة وانذك الى يوم القيامة ثم اعذبك في جهنم يا رب انتظر اجابة سريعة منكم يا رب حازم يقول اعطاه الله هذه المساحة ليقع الابتلاء في الارض - [01:17:12](#)

العنصر الابتلاء للانسان حتى يعلم صدق الانسان بالايمان يعني احسنتم اظنكم تفهمون القضية في الجملة وهو ان المراد ان الله سبحانه وتعالى جعل الشيطان هو الة الاختبار في الحياة الدنيا - [01:17:37](#)  
سبحانه يعرف طبيعة الشيطان. وهو الذي اذن له هل الشيطان يتصرف بدون اذن الله حاشاه سبحانه وتعالى لكن الله عز وجل جعل الشيطان هو الة الافساد في الارض. ليكون هو عنصر البلاء للجنس البشري - [01:17:55](#)  
الله عز وجل حذر ادم ان هذا عدو لك ولزوجك من البداية الله قال لادم بعد ان انزله على الارض ان هذا طبعاً هذا الكلام كان في الجنة لكنه حذرهم ايضاً لما نزلوا على الارض. ان هذا عدو لك ولزوجك - [01:18:13](#)

ولا يخرجكم من الجنة فتشقى كان هذا تحذير ابتدائي لادم في الجنة سبحان الله ادم عليه السلام وقع في الزلل وفعلنا كان سبب الشيطان سبب لاول نزول للبشر من الجنة الى الارض - [01:18:30](#)  
وبدأت قصة الانسان على هذا الكوكب بالتالي الله سبحانه وتعالى نعم اعطى الشيطان هذه المساحة حتى يحصل الاختبار والبلاء وتبدأ معركة الانسان مع هذا الشيطان. اللي احنا اصلاً بدأنا بها في سورة الناس. قل اعوذ برب الناس. ملك الناس. اله الناس من شر الوسواس الخناس - [01:18:47](#)

الله عز وجل يخبرنا هذا الشيطان كيف سيسعى لافساد المجتمعات المسلمة ويحذرنا يقول هذا الشيطان ماذا قال لله سبحانه هذا الشيطان من البداية قال لله لاتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً - [01:19:09](#)  
يعني ساقطع من من عبادك نصيباً مقدراً نصيباً مفروضاً يا نصيباً مقدراً ساقطع من عبادك نصيباً مقدراً ابعدهم عن الاستقامة. واشغلهم بشهواتهم واهوائهم. وهذا النصيب المقدر هم اكثر اهل الارض - [01:19:26](#)  
كما قال سبحانه وان تطع اكثر ما في الارض يضلوك عن سبيل الله. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين الشيطان اعلنها ابتداء اعلنها ابتداء يا رب ساقطع من عبادك نصيباً مقدراً لي - [01:19:45](#)

تعرفهم عن الاستقامة وادعوهم الى الشرك وامرهم بتغيير الفطر وامرهم بالفساد والخنا والزنا والعلاقات المحرمة. سافسد الفطر والمجتمعات الشعوب هنا اعلن الشيطان انه سيقود راية الشر على هذا الكوكب. فقال سبحانه وتعالى ايضاً يخبر - [01:20:00](#)  
هذا يقول الشيطان الشيطان تواعد يا اخوة الشيطان تواعد قال لاتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً يجعلهم اوليائي يعبدونني باهوائهم. قال ولاضلهم احرفهم عن الجادة ولامنيينهم لامينيهم اي اجعلهم التمني الامنيات اننا سندخل الجنة بدون عمل واننا - [01:20:17](#)  
اهل لكل خير في الدنيا والاخرة ولو لم نعمل ولو مارسنا من الشهوات ما مارسنا وفعلنا ما فعلنا فنحن ابناء الله كان اليهود ولامنيينهم يتمنوا اشياء غير واقعية. قال ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن - [01:20:43](#)  
ان خلق الله شوف سبحان الله ما يتواعد به الشيطان يحصل الان. ولامرنهم فليغيرن خلق الله. اي لامرنا البشر ان يغيروا الفطر الفطر

الداخلية والاجساد الخارجية ولاحظوا ماذا يحصل الان - [01:21:08](#)

دعوة الى المثلية الرجل مع الرجل والمرأة اذا المرأة الدعوة الى الانتكاسات الاخلاقية والسلوكية الدعوة الى تغيير معالم الجسد الظاهر. فتجد الرجال يتشبهون بالنساء. ونساء يتشبهن بالرجال. عمليات التجميل لتغيير الاشكال والصور والمظاهر - [01:21:30](#) اليوم ما توعده به الشيطان عم يحصل اخوانا حتى في المجتمعات المسلمة. ولامرهم فليغيروا خلق الله الجنس المثلية اه تغيير الاشكال الرجل يتحول لمرأة والمرأة تحول رجل التخنث تغيير قواعد الفطر والسلوك الداروينية. القول باشياء ليس لها اصل في

الخلقة ولا في البشرية. هذا هو وعيد الشيطان والشيطان - [01:21:54](#)

اشتغل الشيطان وضع مشروع اشتغل عليها ولامرهم فليغيروا خلق الله لكن الله عز وجل ما زال ينبه وهذي قيمة القرآن القرآن. اللي بضله يذكرك كل ما ابتعدت يا ايها الانسان - [01:22:21](#)

هناك شيطان يترصد لك هناك شيطان توعده هناك شيطان له مشروع احذر ومن يتخذ الشيطان وليا من فقد خسر خسرانا مبينا اداء الانعام. هذه طبعا احدي مظاهر التلاعب بخلق الله عند الكفار العرب - [01:22:38](#)

يعني اذا الناقة حملت عدد معين من البطون يشقون اذنهم ويقطعونها ويسببونهم بطريقة معينة هذه من مظاهر التلاعب بخلق الله سبحانه وتعالى يعني تقطيع كما ان التشويه قد يكون لجسد الانسان. كذلك التشويه قد يكون لجسد الحيوانات بدون مبرر وبدون اي

مغزى - [01:23:01](#)

انما ردا على الشيطان. فكان الشيطان يأمر العرب ان مثلا الناقة او الابل اذا فعلت فعلا معيناً وانجبت عددا معيناً خلاص تشق اذنهم وتقطع وتعلن انها سائبة او بحيرة او وسيلة او حام. وهذا كله من تشريع بغير ما انزل الله وتغيير لخلقة الحيوانات - [01:23:28](#)

واذى لها بدون ان يأمر الله بذلك وبدون اي هذا كله من وساوس الشيطان وخطراته كما ان تغيير خلق الله قد يكون في الانسان قد يكون ايضا في الحيوان وقد يكون في المجتمعات - [01:23:48](#)

يعني اي تشويه في المجتمع يعني لاحظ هنا الاية كانت تتكلم عن تشويه يتعلق بالانعام اليوم في حياتنا ممكن يكون التشويه له صورة اخرى قد يكون تشويه آآ في الشوارع في الطرقات تشويه في الكتب في المناهج تشويه - [01:24:02](#)

في السوشيال ميديا في الاعلام اي تشويه وتغيير حتى ولو لم يكن على البدن مباشرة هو من التلاعب والتغيير لما اراد الله وتعالى ان يكون. فان كان كفار قريش بتكوا اذان الانعام. فهناك من يشوه ويقطع ويعيد ملامح المجتمعات - [01:24:24](#)

بطريقة لا ترضي الله سبحانه وتعالى. فانت دائما بدك تسقط التغيير على مجتمعك تكتيك اذان الانعام ربما كان في لحظة ما لكن اليوم عندك تغيير اخر في الفطر والمجتمعات. طيب - [01:24:44](#)

الله عز وجل يحذر ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله. اذا انت بدك ترد على الشيطان فقد خسر خسرانا يعدهم ويمنيهم هذه فلسفة الشيطان هذه اكبر فلسفة للشيطان يغر بها الشعوب والبشر - [01:24:59](#)

ويجعل حتى كثير من المؤمنين يقعون في شركه وحباله يعدهم ويمنيهم الشيطان لما يخليك تذهب الى معصية من المعاصي ويعيدك بلذة ستجدها في المعصية ويمنيك بالتوبة وان الله سيغفر لك ويتجاوز عنك - [01:25:17](#)

من المؤمنين يتكلم الانسان عن حاله وحال اخوانه. ايش اللي يدعو على الانسان يقع في المعصية اي معصية انت تفعلها ايش اللي بخليك تقع فيه مع انه انت عارف انه اه الزنا حرام النظر بهذه الطريقة حرام هذه العلاقات محرمة. تعايطي هذا الامر حرام -

[01:25:37](#)

ايش اللي بيخلي اي انسان يرتكب جريمة اللي بخلي اي انسان يرتكب جريمة طريقة ممنهج يتبعه الشيطان. الله عز وجل يحذرنا منه انه يعيدك بلذة في المعصية ويمنيك بالتوبة في المستقبل - [01:25:57](#)

يعيدك بلذة ويمنيك بالتوبة ستبقى انت دائر في ماذا؟ انه خليني اعمل هاي المعصية هاي الشهوة. حتى اجد اللذة التي اريدها. وساتوب الله عز وجل يغفر ايوا ان هذا لن يكون وبالاً ولا وخيمة عليه عند الله سبحانه وتعالى. فان الله غفور رحيم. ولسه معي مجال

انا لساتني شاب او هي ما زالت شابة - [01:26:16](#)

في العشرين في الثلاثين معنا فسحة للتوبة. وان شاء الله باذن الله بس اكبر راح اصير احسن وو. اذا هو يعدهم ويمنيهم. يعدك لذة ويمنيك بالتوبة ستبقى انت في عجلة المعاصي والذنوب. هذي اكبر فلسفة الله سبحانه جمعها لك في كلمتين. احذر يا ايها الانسان - 01:26:40

هكذا يتعامل معك الشيطان احذر انت الله هذا التوجيه الرباني والارشاد حتى يتفطن الانسان للخطط الابليسية وما يعدهم الشيطان الا غرورا الشيطان لا يعدك الا الخداع هذه اللذة التي يمنيك بها هذه اللذة - 01:27:02  
التي يعدك يعدك بها لذة خادعة لانها ممزوجة بالقبح عند تناولها بورث للمم والضييق بعد الانتهاء منها اي لذة تنال بغير طاعة الله فان الانسان وهو يمارس هاي اللذة ويعلم انه على معصية يرى القبح في نفسه والدناءة - 01:27:23  
ثم اذا انتهى من هذه المعصية واللذة التي وعد بها وجد الم والحسرة هذا هو الخداع عن اي لذة تتكلم يا ابليس؟ عن اي لذة تتكلم عن اي وعد تعد - 01:27:49

وانت تراني اذا اخذت هذه المعاصي والشهوات تستقبح لنفسك مستحقر لها. تراني بعد الفراغ منها متألم مقهور. الوم ذاتي واجلدها. عن اي لذة تتكلم عن اي امنية تتحدث يعدهم يمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا - 01:28:03  
اولئك الذين يتبنون مشروع الشيطان مأواهم جهنم اللي خلص يتولى الشيطان تولية تامة ولا يجدون عنها محيصا. لن تجد مهربا منها المحيص والمهرة والذين امنوا وعملوا الصالحات واما الذين كافحوا الشهوات - 01:28:25  
كافحوا الوعد والامنيات كافحوا الوعد والامنيات وكان ايمانهم بوعد الله اعلى وتمسكهم بنهج الله اقوى هؤلاء الذين ثبتوا على مرارة الحياة كانوا يرون الشهوات تبرز امامهم تكف النفس عن الهوى فكف النفس عن الهوى. الله عز وجل يخبرهم. والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار - 01:28:44

خالدين فيها ابدًا. وعد الله حقًا. لن يتخلف هذا الوعد ومن اصدق من الله قيلا. اياك ان تشك ايتها الموحد. اياك ان تشك يا من تعض على جمر الحياة يا من تركت الشهوات والملذات ابتغاء مرضات الله اياك ان تشك انك ستجد الثواب الجزيل والاجر - 01:29:13  
كبير عند الله سبحانه وتعالى يوم القيامة لما يخبر سبحانه وتعالى بقاعدة انه اياك قاعدة او موضوع يتعلق بموضوع الاماني الشيطان يعدهم يمنيهم. فالله عز وجل ينبه البشر ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب. موضوع الجنة والمغفرة والسعادة الابدية. هذا ليس بالامنيات - 01:29:35

ليس لانك تتمنى ان تكون في الجنة ستكون فيها. ليس لانك تتمنى ان تكون في الجنة ستكون فيها. تتمنى ان تحصل شهوات الدنيا الآخرة امنياتك وحدها لن توصلك. اذا لم يكن هناك عمل - 01:29:59  
ما اعظم القرآن وهو يخبرك بالامنيات وحدها لا توصل الى الجنة اذا لم تتبع بعمل صالح ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب. لا انتم ولا اليهود ولا النصارى. ما حدا يظن ان الوصول - 01:30:14

الجنة بالامنيات كيف يا رب قواعد واضحة. من يعمل سوءا يجزى به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا. ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن. فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا - 01:30:30  
قضية بالعمل. القضية تقوم على فلسفة العمل وليس بالامنيات والنقيير هو هكذا هي ثقب صغير تكون في ظهر النواة التمر روح امسك نواة تمر اي نواة تمر تمسكها انظر الى ظهرها في منتصف الظهر - 01:30:46  
ستجد فتحة صغيرة هذه الفتحة الصغيرة جدا جدا. هي مثال في ذهن العربي لاصغر شيء مستحقر يعني في ذهن الانسان العربي لانه العرب كانت تتعامل مع التمر بشكل دوري. فكانوا يعرفون هذه الفتحة الصغيرة التي في ظهر نواة التمر. وانت ممكن تشوف -

01:31:04

ايضا هذا دلالة الشيء الحقير يقول الله عز وجل لن يظلم المؤمن مقدار النقيير من الاعمال الجيدة والصالحة التي فعلها ثم قال سبحانه وتعالى كقاعدة عامة ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله - 01:31:23  
هذا هي افضل حالة تعبد للانسان. حالة التعبد الحسنى والمثلث ان تستسلم وتخضع ايتها الانسان لله بكليتك وهو محسن يعني وان



تحسن في عملك اذا اعلان الخضوع لله وهو محسن مع احسان العمل - [01:31:43](#)

وتتبع ملة ابراهيم ملة التوحيد ملة ابراهيم عبادة الله وحده لا شريك له. حالة كونه حنيفا والحليف هو المائل باتجاه

الحق. وتتبع طريقة التوحيد طريقة سيدنا ابراهيم الانبياء - [01:32:04](#)

اتخذ الله ابراهيم خليلا. يعني كأنها هكذا استطرادية. اياك ان تستقل بابراهيم عليه السلام. لما يقال ابراهيم وملة ابراهيم عليك ان

تعرف ان الله اتخذ خليلين من البشر. ابراهيم عليه السلام - [01:32:22](#)

ابو الانبياء ومحمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وفي النهاية ولله ما في السماوات وما في الارض وكان الله بكل شيء محيطا.

يعني كل هذا الكون بعد كل هذه الجولة عليك ان تعرف ان كل ما في هذا الكون حتى - [01:32:37](#)

وبوساوسه وبخطراته. كل ما يصل ويجول وكل حركة هي في النهاية ملك لله سبحانه وتعالى فاذا عرفت ان كل ما في هذا الكون

لهذا الاله العظيم فاخضع له اصبر من اجله تحمل عناء الحياة لتصل اليه - [01:32:56](#)

وسله الوصول. اللهم علمنا ما ينفعنا انفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. في الدرس القادم ان شاء الله نعود الى

بعض القضايا التي كانا الان سنعود لمعالجة - [01:33:14](#)

القضايا الاسرية الضيقة سنترك المجتمع الواسع ونعود بعد ذلك الى قضايا ايضا تتعلق بالاسرة وكأن القرآن يصل ويجول بك ما بين

الاسرة ثم المجتمع ثم نرجع للأسرة ثم نعود للمجتمع. وهكذا صورة النساء بجماليتهن وروعتهن في هذا البناء المتكامل المتراص -

[01:33:27](#)

سبحانه وتعالى ان يرزقنا الفهم صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:33:48](#)